Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المحتملة الكامنة في الكلمة المنبّلة تُفعّل هنا وتتمظهر خارجياً في الحوارات وفي حركة موضوع الرواية ، لكنها كأي حوارية حقيقية لا تستنفد ذاتها فيها نهائياً ولا تكتمل نهائياً .

مثل هذه العلاقة بالتنوع الكلامي الخارج عن الأدب ليست واردة إطلاقاً بالنسبة إلى الكلمة الشعرية بالمعنى الضيق بطبيعة الحال . فالكلمة الشعرية بما هي كذلك غير معقولة وغير ممكنة في المواقف الحياتية وفي الأجناس المعيشية ، فهي لا تستطيع أن تطرح نفسها مباشرة نقيضاً للتنوع الكلامي اذ ليس بينهما أرضية متقاربة مشتركة . قد تستطيع هذه الكلمة التأثير في الأجناس المعيشية وحتى في اللغة المحكية إنما تأثيرها هذا لن يكون إلاّ تأثيراً غير مباشر .

ولكي تحقق رواية الفروسية النثرية مهمتها في تنظيم اللغة الحياتية اسلوبيا كان عليها بطبيعة الحال أن تستوعب في بنائها كل تنوع الأجناس المعيشية والايديولوجية الخارجة عن نطاق الأدب . فكانت هذه الرواية كالرواية السفسطائية موسوعة شبه كاملة لأجناس عصرها . فمن حيث البنية كانت كل الأجناس الدخيلة على درجـة معينة من الاكتمال والاستقلال الذاتي ، ولهذا كان بالإمكان نزعها بسهولة من سياق الرواية وإيرادها مستقلة كنماذج . وكان اسلوب الرواية يتغيّر بطبيعة الحال إلى حدّ ما تبعا لطابع الجنس الدخيل (مع بقائه ملبياً للحدّ الأدنى من متطلبات الجنس الروائي) ، لكنه كان يظل رتيباً في كل ما هو جوهري ؛ فلا مجال هنا للكلام عن لغات الأجناس بالمعنى الدقيق للكلمة ، إذ لم تكن تمتد عبر الأجناس الدخيلة على تنوّعها إلا لغة واحدة منبّلة رتيبة .

ان وحدة هذه اللغة المنبّلة أو على الأدق رتابتها ليست مكتفية بذاتها : إنها محاجية ومجرّدة . فهي تقوم في أساسها على وضعة (Pose) نبيلة